

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

## البنطانيون يفتعلون في إيلاف النيران الصديقة رغم إطلاق ١٧٥ مليون دولار لتخليصها

لجنود البريطانيين، وفي الثالث من أبريل الحالي سقطت طائرة أمريكية من طراز إف ١٨ حين تعرضت لما يعتقد أنه صاروخ باتريوت، وفي اليوم ذاته سقطت ثلاثة جنود أمريكيين صرعي وأصيب خمسة آخرون حين تعرضوا لهجوم جوي أمريكي.

في نفس اليوم لقي جندي أمريكي مصرعه حين أطلق الجنود الأمريكيون وأبلا من النيران عليه في الوقت الذي كان يفحص فيه دبابة عراقية مدمرة إعتقاداً منهم أنه عراقي كما لقي ستة من الجنود الأمريكيين مصرعهم اثر تحطم طائرة مروحية من طراز بلاك هوك رجع المسئولون الأمريكيون أن تكون نيران صديقة وراه.

غير أن الخسارة الأكبر في النيران الصديقة كانت يوم الأحد الماضي حين لقي ١٨ من الميليشيات الكردية، التي تدعّمها الولايات المتحدة مصرعهم وأصيب ثلاثة من القوات الأمريكية الخاصة برفقتهم لدى تعرضهم لهجوم جوي أمريكي، وتتحمل النيران الصديقة مسئولية مقتل ٣٥ من بين ١٤٨ جندياً أمريكياً لقوا مصرعهم في حرب الخليج ١٩٩١ وقد

أعلنت العسكرية الأمريكية عقب ذلك أنها سوف تضع البرامج المتخصصة والتقنية الضرورية لتجنب وقوع تلك الحوادث. غير أن عام ١٩٩٤ شهد حادث نيران صديقة مروعا حين أطلقت طائرتان من طراز اف ١٥ النيران علي طائرتي هليكوبتر بلاك هوك داخل مآكان يعرف بمنطقة حظر الطيران في شمال العراق مما أسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً كانوا علي متن المروحيتين من بريطانيا وفرنسا وتركيا وموظفي الأمم المتحدة.

وعلي مدار السنوات العشر الماضية أنفقت وزارة الدفاع الأمريكية ١٧٥ مليون دولار علي نظام يستهدف التقليل من حوادث النيران الصديقة غير أن الحوادث التي شهدها العدوان العسكري علي العراق حتي الآن تشير الي أن وزارة الدفاع الأمريكية إما تخلت عن التقنية التي تعدت عنها للحماية ضد النيران الصديقة أو أن تلك التقنية اثبتت فشلها لدي بدء المواجهات الحقيقية.

وقد تحمل الأيام والأسابيع والشهور القادمة للعدوان ضد العراق المزيد من حوادث النيران الصديقة.

واشنطن - أ.ب.س.أ:

بعد مرور ثلاثة أسابيع علي بدء العدوان العسكري الأمريكي - البريطاني ضد العراق وصل عدد ما يسمي بحوادث النيران الصديقة الي أكثر من عشر حوادث لقي أمريكيون وبريطانيون وعراقيون وكرداء مصرعهم في هجمات من قوات تساندتهم في الحرب وليس من جانب القوات العراقية.

وقد اثار تلك الحوادث شكوكا حول صدق التأكيدات التي قدمها مسئولو وزارة الدفاع الأمريكية بأن استعدادات جرت من اجل تفادي ما حدث في حرب الخليج الثانية ١٩٩١ التي شهدت مقتل عدد كبير من جنود القوات المشاركة في العمليات.

وكان أول حادث للنيران الصديقة قد وقع يوم الثاني والعشرين من مارس عقب يومين من بدء العمليات حين لقي الصحفي البريطاني تيري لويد مصرعه في هجوم يعتقد أن القوات الأمريكية أو البريطانية تتحمل مسئوليته.

وعقب ذلك بيوم واحد أطلقت القوات الأمريكية صاروخ باتريوت علي طائرة بريطانية من طراز تورنادو بالقرب من

الحدود الكويتية مما أدى الي مقتل جنديين بريطانيين كانا علي متنها، وفي الرابع والعشرين من مارس لليوم الثالث علي التوالي أطلق الأمريكيون النيران من طائرة اف ١٦ علي بطارية صواريخ باتريوت التابعة لقواتهم وفي الخامس والعشرين من مارس لقي جنديان بريطانيان مصرعهما وأصيب اثنان بجروح خطيرة عندما قمت دبابة بريطانية النيران علي دبابة بريطانية أخرى.

وفي السابع والعشرين من مارس أصيب ٢٧ جندياً أمريكياً بينهم ثلاثة في حالة خطيرة عندما تبادلت قوات أمريكية النيران مع قوات أمريكية أخرى بالقرب من الناصرية في جنوب العراق، وهو الحادث الذي قال البنطاجون أنه محل تحقيق.

وفي التاسع والعشرين من مارس أعلنت القيادة الوسطي للجيش الأمريكي أنها تحقق فيما إذا كان تسعة من المشاة البصرية الأمريكية «ماريتز» قد لقوا مصرعهم بالقرب من الناصرية بجنوب العراق بسبب نيران أطلقها جنود أمريكيون.

وفي ٢٩ مارس أيضاً لقي جندي بريطاني مصرعه وأصيب أربعة آخرون حين أطلقت القوات البريطانية النيران علي قافلة